الأزْد وخصائص لغتهم

د . طاهر صالح علاوي
قسم اللغة العربية
كلية التربية / جامعة تكريت

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٢/٤/٢٠ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٢/٦/٢١

ملخص البحث:

قبيلة الأزْد التي لا يخلو كتاب في اللغة أو النحو من الاحتجاج بأقوالهم، وذكر طبيعة كلامهم، وأسلوبهم في التعبير، قد انفردوا بمصطلحات كثيرة أوردتها في أثناء البحث لا يعرفها غيرهم في كثير من الأحيان. ولعلَّ أبرز ما يحق للقبيلة أنْ تفخر به هو مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لها، والثناء عليها في أحاديث كثيرة ذكرت بعضها في أثناء البحث.

Azd and characteristics of their language

Lect. Dr. Tahir Saleh Allawi
Department of Arabic Language
College of Basic Education / Tikrit University

Abstract:

Azd tribe, which is not without a book in the language, as protest testified, and said the nature of their words, and their way of expression, may Nfrdoa terms many reported during the search does not know other often. Perhaps the most entitled to be proud tribe is praising the Prophet, peace be upon him, and praise her in the many conversations I mentioned some of them in the course of research.

الأزْد:

قبيلةٌ عربيةٌ كبيرةٌ وعريقةٌ كانت تستوطن بلاد اليمن إلى أنْ هاجرت مثل غيرها من القبائل بعد انهيار سد مأرب وتوزعت في الأمصار[١] .

وتذكر المصادر التي تحدثت عن نسب القبيلة قائلة أنَّ: ((الأَسْد (بفتح الهمزة وسكون السين المبهمة وتخفيف الدال) ... ويقال: الأزْد (بالزاي) القبيلة المشهورة وهي أَزْد بن

الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ))[٢]، وجاء في الأنساب : ((هو الأزْد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان))[٣].

وجزم ابن دريد بأنهم (الأسْد)ولم يتطرق إلى (الأزْد)[٤].

واختلفت المصادر في كون الأسْد لغة في الأزْد أم العكس،فقد ذكر أحمد بن فارس أنَّ الأصل(السين) و(الزاي) لغة فيه[٥] ، وسأورد ثلاثة نصوص من مصدر واحد حول ذلك ، فمرّة يقول ابن منظور إنَّ الأصل (الأزْد) و (الأسْد) لغة فيه، ونص آخر يذكر العكس :ويقول: ((أزد؛ الأزْد لغة في الأسْد))[٦] ، وقال في موضع آخر: ((والأسْد لغة في الأزْد يقال هم الأسْد))[٧] .ويذكر في موضع ثالث: ((وهو أسْد بالسين أفصح))[٨].

والقبيلة كبيرة إلى الحد الذي لا تكاد تخلو منطقة في جزيرة العرب والعراق والشام من جزء منهم، وذلك بيّن في نسبة كثير من شواهد اللغة إلى الأزديين في مختلف الأمصار كما سنلحظ في قادم الصفحات.وأقام الأزْد ممالك عظيمة كالغساسنة في الشام، والمناذرة في العراق[٩].

تمهيد: الأزْد والإسلام

جاء في المستدرك على الصحيحين : ((وفد على النبي صلى الله عليه وسلم أربع مائة أهل بيت أو أربعة مائة رجل من أزْد شنوءة فقال: مرحبا بالأزْد أحسن الناس وجوها، وأطيبه أفواها، وأشجعه لقاءً وآمنه أمانةً، شعاركم يا مبرور))[١٠].

وجاء في الآحاد والمثاني : ((أطيبه أفواهاً؛ أي أصدقه لهجةً))[١١].

وورد عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: ((عن ابن عباس قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حي من العرب يدعوهم إلى الإسلام فلم يقبلوا الكتاب، ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه، فقال: أمّا إنّي لو بعثت به إلى قوم بشط عمان من أزْد شنوءة وأسْلم لقبلوه))[١٢].

ويكفي الأزْد ما ورد من مدحهم فيما نقلته الكثير من المصادر : ((عن أَنس قال: قال رسول الله: الأَزدْ أَزْدُ اللَّهِ في الأرض، يريد الناس أنْ يضعوهم ويأبى الله إِلّا أنْ يرفَعهم، وليأتينَّ على النَّاسِ زمانٌ يقول الرجل: يا ليت أبي كان أزدياً ،ويا ليت أمي كانت أزديّة))[١٣].

لغة الأزد ومكانتها بين لغات القبائل

ذكر السيوطي: ((قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: أفصح الشعراء ألسنا وأعربهم أهل السروات ،وهن ثلاث؛ ... فأوّلها هذيل، وهي تلي الرمل من تهامة، ثُمَّ عليه السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سراة الأزْد أزد شنوءة))[١٤] . وقد سبق أنْ

ذكرنا ما روي في المستدرك على الصحيحين وذكرنا تفسير صاحب الآحاد والمثاني ؛(أطيبه أفواها) بأنَّ المقصود أصدقهم لهجة [١٥].

بطون الأزد والنسب إليها

ولقبيلة الأزْد أربعة أجزاء رئيسة هي [١٦]: أزد شنوءة :هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد[١٧].ولعلها أكبر الأجزاء بل أنَّ بعض المصادر ذكرت أنَّ الأصل شنوءة ومنها صارت بقيّة الأجزاء، فقد قال البغدادي: ((إنّ شنوءة اسمه الحارث، وقيل: عبد الله، فقوله؛ إنّه الحارث أقرب إلى الصواب، فالحارث هو الذي ولد هذه البطون والقبائل من دوس ونصر وغامد وماسخة وغيرهم، وأهل عُمان الآن يقولون إنَّهم شنوءة ،وهم من دوس ثم من مالك بن فهم ابن غنم بن دوس))[١٨]، وزاد أنَّ الصحيح بطلان القول: ((إن أزْد عُمان غير أزْد شنوءة)) [١٩]،وذكر رأي الجوهري بذلك قائلا : ((وقول الجوهري يقال: أزْد شنوءة، وأزْد عُمان، وأزْد السّراة، إنْ أراد بهم التقسيم على ثلاث قبائل ففاسد وذلك أنَّ أزْد السّراة أيضاً من أزْد شنوءة))[٢٠]، وقال ابن السكِّيت فيهم: ((وهم أزْد شنوءة على مثال فعولة، ولا يقال: شنوّة وينسب إليها فيقال شَنَيّ، (والشنوءة التقزز) ...وقد يقال أزْد شَنوّة (بتشديد الواو)غير مهموز وينسب إليها الشّنوى))[٢١]. وهناك وجه ثالث في النسب إلى(شنوءة) بقولهم:الشنائي(بفتح الشين والنون وكسر الهمزة)[٢٢] .

وأزد السّراة : بإضافة أزْد إلى السّراة (بالسين المهملة)، وهو موضع بأطراف اليمن نزل به فرقة منهم فعُرِفوا به[٢٣] ، وقال ياقوت الحموي : ((سراة كل شيء ظهره، يقال: سراة ثقيف، ثم سراة فهم وعدوان ،ثم سراة الأزْد، وقال الأصمعي: السراة الجبل الذي فيه طرف الطائف إلى بلاد أرمينية))[٢٤].

وأزْد عُمان: (بضم العين المهملة وتخفيف الميم) وهو بلد على شاطئ البحر بين البصرة وعدن أضيفوا إليه لسكناهم فيه[٢٥] .وينمازون بطول القامة[٢٦] ،وضخامة الأجسام حتى ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الإسراء والمعراج لما أراد أنَّ يَصِف ويشبه موسى عليه السلام فقال: (كأنَّه من أزْد عُمان)[٢٧] .

وأزد غسّان : ((أزْد غَسّان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة ،وهو اسم ماء بين زبيد ورمع، وهما واديان للأشعريين فمن شرب منه منهم سُمّي أزْد غسان))[٢٨]، وذكر القلقشندي: ((ولغسّان هؤلاء كان ملك العرب بالشّام ... إلى أنْ كان آخرهم جبِلّة بن الأيهم الذي أسلم في زمن عمر ثم ارتدّ ولحق ببلاد الكفر))[٢٩].

ونلحظ أنَّ أجزاء القبيلة الواحدة أخذت اسم المنطقة التي استوطنتها، ولذلك لا نستطيع أن ْ نطلق على الأجزاء مصطلح بطون أو قبائل،ولعل ذلك ما دفع بعض الباحثين إلى القول

بأن هناك قبيلتين تحملان اسم الأزد ؛أزد شنوءة وأزد عمان[٣٠] وأوردت بعض المصادر في مسألة نزول القرآن على سبعة أحرف أنَّ المقصود نزول بعض القرآن على لغة القبائل السبعة الرئيسة في جزيرة العرب وعدّ منها الأزْد[٣١]. وللقبيلة بطون كثيرة وسأشير إلى أبرزها والنسب إليها وهي:

((الفراهيدي ... النسبة إلى فراهيد وهي بطن من الأزْد))[٣٢].

يقال هذا رجل فراهيدى.، ومنهم الخليل بن أحمد النحوي المشهور بالفراهيدي[٣٣].

ومن بطون غسان : بنو جفنة والحارث وهو محرق، وثعلبة وهو العنقاء، وحارثة ومالك وكعب وخارجة وعوف بن عمرو بن عامر ماء السماء[٣٤].

البَلّالي -(بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام)- هذه النسبة إلى بني بَلال، وهم جزء من أزْد السراة[٣٥].

الحمامي: نسبة إلى بني حمامة بطن من أزْد عُمان[٣٦].

البُرساني: (بضم الباء)منسوب إلى بُرسان بطن من الأزْد[٣٧].

القَشِيبي: (بفتح القاف وكسر الشين) ،هذه النسبة إلى بني القَشيب وهم بطن من أزْد[٣٨].

والنسب إلى الأزْد بعموم القبيلة ؛ أزْديٌّ و أسْدي[٣٩]، بإبدال الزاي سينا، والأوّل أشهر.

المبحث الأول
دلالة الألفاظ

لقد انفرد الأزْد ببعض الألفاظ وبعض المعاني ، فضلا عن خصوصيتهم في بعض الصيغ النحوية أو الصرفية، وأحيانا يشتركون فيها مع مجموعة القبائل اليمانية، وفيما يأتي عرضا لذلك :

معجم الألفاظ

١- إجيل: الشَّرَبَة ؛ وتأجّل الماءُ إذا استنقع في الموضع فهو أجيل(لغة أزدية)[٤٠].

٢- اختص الرجل ؛أي افتقر، وقال الزمخشري: ((سمعت أهل السراة يقولون رفع الله خصتك))[٤١].

٣- أصاب ؛ أراد ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾(ص: ٣٦) وقولهم: ((رخاء حيث أصاب ؛ أي رخوة لينة، وحيث أصاب؛ حيث أراد - بلغة الأزد وعمان - يقال: أصاب الله بك خيرا ،أي أراد بك خيرا))[٤٢].

٤- آل قُراس ؛ مأخوذ من قرس البرد وهي جبال بالسراة باردة ، وقال الأخفش يقال للآكام في بلاد الأزد -أزد السراة- (آل قراس) لكثرة ثلجها [٤٣].

٥- البِرْجاس؛ بلغة الأزْد حَجَرٌ يُرْمَى به في البئر ليَطيبَ ماؤُهَا وتُفْتَحَ عُيُونُهَا، وبلغة غيرهم (المِرْجَاسُ بالكَسْر)[٤٤] .

٦- بَعْلاً ؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ (الصافات: ١٢٥) أي ربّاً بلغة أزد شنوءة[٤٥] .

٧- البُور ؛ الفاسد في لغة أزْد عُمان [٤٦].

٨- التّخوّف؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (النحل: ٤٧) التخوف ؛ التنقّص بلغة أزْد شنوءة [٤٧] .

٩- التَّفكّه ؛ أَزْدُ شَنُوأَةَ يقُولونَ يَتَفَكَّهُونَ وتَمِيمٌ يقُولونَ يَتَفَكَّنُونَ[٤٨].

١٠ - الجعب ؛ الكومة من البعر مجتمعة [٤٩].

١١ - تسمية العنب خمرا: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ ﴾ (يوسف: ٣٦) ((وقوله أعصر خمرا قيل أنّه سُمي العنب خمرا بالمآل، وقيل هي لغة أزْد عُمان يسمون العنب خمرا ،وقال الأصمعي: حدثني المعتمر قال: لقيت أعرابيا يحمل عنبا في وعاء فقلت ما تحمل قال خمرا، أراد العنب))[٥٠].

١٢ - دغرى ؛إدغروا عليهم بمعنى احملوا عليهم ،- لغة الأزْد - ودغرا لغة غيرهم[٥١].

١٣- الرزق ؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ (الواقعة: ٨٢) الشكر، في لغة أزد شنوءة[٥٢].

١٤- الرس ؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ (الفرقان: ٣٨) أي أصحاب البنات عند أزْد شنوءة[٥٣] .

١٥- العذر: الستر، وفسّر قوم قوله جلّ ثناؤه : ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾(القيامة: ١٥)، قالوا: السِّتر(لغة أزدية)[٥٤] .

١٦- العضْل ؛ الحبس عند أزد شنوءة[٥٥].

١٧- العُوان ؛ الطويلة ، نخلةٌ عُوان، أي طويلة،والجمع عُوْن، (لغة أزدية)[٥٦] .

١٨- الغسلين ؛ الماء الحار اشتد نضجه، بلغة أزد شنوءة[٥٧] .

١٩- الفدك : فدكتُ القطنَ ؛ نَفَشْتُه (لغة أزدية)[٥٨] .

٢٠- القارن: المجتمع ،بُسْر قارن إذا نكّت فيه الإرطاب، كأنّه قرَنَ الإبسار بالإرطاب، لغة أزدية، وأقرنتِ الشاةُ إذا ألقت بَعَرَها مجتمعاً لاصقاً بعضه مع بعض[٥٩].

٢١- النَّقْنَف ؛((الهواء، وكل شيء بينه وبين الأرض مَهْوًى فهو نَقْنف))[٦٠].

صفات الرجل والمرأة:

١- الإعصار ؛ الإِعْصَارَ في الجَارِيَة كالمُرَاهَقَة في الغُلام ... أو أعْصَرت ؛رَاهَقَتْ العِشْرِينَ ،أو هي الّتي قد وَلَدَتْ وهذه أزْدِيَّة[٦١] .
٢- أُمُّ كَيْسَانَ ؛ ((لَقَبٌ للرُّكْبَةِ بلُغَةِ الأزْدِ))[٦٢] .
٣- الفُرهود؛ ((وهو الممتلئ الجسم ،ويقال: غلام فُرهود، ولا يوصف به الرجل، وربما سُمّي شبل الأسد فُرهوداً - لغة أزدية-))[٦٣] .

الحيوان

١- الحسيل والخبش ؛ ولد البقرة بلغة أهل السراة [٦٤].
٢- الخزومة ؛ ((البقرة، والجمع خزوم ،لغة لهذيل ومن والاهم من أزْد السراة))[٦٥].
٣- قسورة ؛ الأسَد عند قريش وأزْد شنوءة [٦٦].
٤- القُطارب (بضم القاف): تسمية تطلق على صغار الكلاب عند الأزْد[٦٧].

النبات وما يتعلق به

١- الرَّفُوجُ ؛أصلُ كَرَبِ النَّخْلِ،لغة أزْدِيَّة [٦٨] .
٢- شِرعاف ((وهو قِشر طلْعة الفُحّال من النخل -لغة أزدية-))[٦٩].
٣- الطنء: بيع الثمر في رؤوس النخل(لغة أزدية)[٧٠].
٤- الدَّعْنُ ؛ ((سَعَفٌ يُضَمُّ بعضُه إلى بعضٍ ويُرْمَلُ بالشَّرِيطِ ويُبْسَطُ عليه التَّمْرُ - أزْدِيَّة -))[٧١].
٥- الزِّفْن : وهو عَسيب من عُسُب النخل يُضَمّ بعضُه إلى بعض شبيهاً بالحصير، (لغة أزدية)[٧٢].
٦- العِلبة ؛ ((- بكسر العين - والجمع علب ؛ غُصن عظيم من شجرة تُتّخذ منه مقطرة- لغة أزدية -))[٧٣] .
٧- العسق؛ العرجون الرديء لغة أزدية [٧٤] .وقال ابن منظور هي لغة (أسْد)[٧٥] وجاء في المحكم أنها لغة أسْدية[٧٦] ، أمّا الزبيدي فقال هي لغة لبني أسَد [٧٧](وهي قبيلة أخرى غير أسْد كما أسلفت).
٨- القُومَةُ (بالضَّمِّ)؛السُّنْبُلَةُ ، بلُغَة أزْدِ السَّرَاةِ[٧٨].
٩- القدْف؛ ((الكَرَب إذا قُطع الجريد عنه فبقيت له أطراف طوال، لغة أزدية))[٧٩].
١٠- والقَفْد :لغة أزْديّة الكَرَب والجريد[٨٠] .
١١- المَطَق؛((داءٌ يُصيب النّخْل فلا تحمِلُ ،عن أبي زيْد وهي لُغةٌ أزْدِيّة))[٨١].

وصف أشجار غريبة ونادرة

ونظرا لانتشار الأزْد بصورة واسعة في جزيرة العرب والعراق والشام فقد صاروا من أعرف الناس بنباتها وأشجارها وطبيعتها ، ولذلك كان أهل التفسير وأهل اللغة إذا ما أرادوا معرفة شيء من ذلك يجهلونه اتجهوا بالسؤال إلى الأزْد فيجدون عندهم الجواب الشافي والوصف الدقيق ،والأمثلة كثيرة جدا وسأكتفي بذكر نماذج منها ، ولنا أنْ نقيس عليها طبيعة عيشهم ، وعلمهم بالطبيعة والأرض والنباتات والحيوانات البرية التي يجهلها الكثيرون غيرهم:

١- الحلق: ((قال أبُو حَنِيفَة أخْبَرَنِي أعْرابي من السَّراةِ أن الحَلَقَ شَجَر كالكَرْم يرتَقِي في الشَّجَر وله وَرَقٌ كوَرَق العِنَبِ حامِضٌ يطبخ به اللَّحْمُ))[٨٢].

٢- الرفعة ؛ ((قال أبو حنيفة أَخْبَرَني أعرابيٌّ من السَّراةِ قال الرُّقْعَة كهُمْزَة شجرَةٌ عظيمةٌ كالجَوْزَة))[٨٣].

٣- الرنف: ((قال أبو حَنِيفَة أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِن أَهْلِ السَّرَاةِ قال الرُّنْفُ هو هذا الشَّجَرُ الذي يُقَال له الخِلافُ البَلْخِيُّ وهو بعَيْنِهِ يِنْضَمُّ وَرَقُهُ إلى قُضْبَانِهِ إذا جَاءَ اللَّيْلُ ويِنْتَشِرُ بالنَّهار))[٨٤].

٤- الطُّبّاق ((كزُنّار ؛شجَرٌ قال أبو حَنيفة :أَخْبَرَني بعضُ أزْدِ السَّراة قال: هو نحْوُ القامَةِ يَنْبُت مُتجاوِراً، لا تَكادُ تُرَى منه واحدَةٌ منفردَة، وله ورقٌ طوالٌ دِقاقٌ خُضْر تتلزّجُ إذا غُمِزَتْ يُضمَدُ بها الكسرُ فيُجْبَرُ وله نَوْرٌ أصفَرُ مُجْتَمِعٌ ولا تأكلُه الإبِلُ ولكن الغَنم))[٨٥].

٥- العفار : ((قال أبو حنيفة :أخبرني بعضُ أَعْراب السَّرَاة أَنّ العَفَار شَبِيهٌ بشجرة الغُبَيْرَاءِ الصغِيرة إِذَا رَأَيْتَها من بَعِيد لم تَشُكَّ أَنَّهَا شَجَرَةُ غُبَيْراءَ ونَوْرُها أيضاً كنَوْرِهَا وهو شجرٌ خَوّارٌ ولذلك جادَ للزِّنادِ واحِدَتُه عَفَارَةٌ))[٨٦].

٦- القرّاص ؛ ((قال أبو حَنِيفَة: أَخْبَرَني أعرابيٌّ من أزْدِ السَّرَاةِ قال: القُرَّاصُ قُرَّاصَان أَحَدُهُمَا العُقَّارُ ... وقال: هُنَاكَ العُقَارُ عُشْبٌ يَرتَفِع نِصْفَ القَامَةِ رِبْعِيٌّ له أَفْنَانٌ وورَقٌ أوسَعُ من وَرَقِ الحَوْكِ ،شَديدُ الخُضْرَةِ وله ثَمَرَةٌ كالبَنَادق، ولا نَوْرَ له ولا حَبَّ ،ولا يُلابِسُه حَيَوَانٌ إلاّ أَمَضَّه، حَتَّى كأنمَا كُوِيَ بالنَّار، ثُمَّ يَشْرَى به الجَسَدُ ،قال: وترى الكلْبَ إذا التبسَ به يَعْوِي ممّا يَنالُه وكذلك غير الكلْب، قال: ويُدْعَى عُقارَ ناعِمَة))[٨٧].

٧- الكَرَاث ؛ ((قال أبو حنيفة :أخبرني أعرابيّ من أزْدِ السَّرَاة قال :الكَرَاث شَجرةٌ جَبَلِيَّة لها وَرَقٌ دِقاقٌ طوالٌ ،وخِطَرَةٌ ناعِمَةٌ إذا فُدِغَتْ هُريقَتْ لَبَناً والنّاس يَسْتَمْشُونَ بلَبَنِها))[٨٨] .

٨- الزقوم : ((قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أزْد السراة قال :الزقوم شجيرة غبراء صغيرة الورق مدورتها ،لا شوك لها، زفرة مرة لها كعابر في سوقها كثيرة ولها وريد ضعيف جداً تحرسه النحل، ونورتها بيضاء ورأس ورقها قبيح جدا))[٨٩].

الظروف

١- أمّة معدودة ؛ أي زمان محدود، أو سنين معدودة بلغة أزْد شنوءة[٩٠].قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ ﴾ (هود: ٨) أي وقت محدود بلغة أزد شنوءة[٩١].

المبحث الثاني: الصوت

إنماز الأزْد ببعض الخصائص الصوتية سواء كان ذلك في الإبدال أو التغيير في الحروف أو الحركات أو غيرها ، وفيما يلي عرض لتلك الظواهر:

تغيير حركة حرف المضارعة

١- تَعْلم (بفتح التاء)؛وهي لغة : ((أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن وأزْد السراة وبعض هذيل فيقولون:(تَعْلم)، والقرآن عليها))[٩٢] ، وتِعلم (بكسر التاء) لغة قيس وتميم وأَسَد وربيعة وعامة العرب.

وأشكل على الدكتور أحمد علم الدين الجندي مسألة كون (أسَد) تفتح التاء من (تَعلم) وقال: ((أشك في أنَّ قبيلة أَسَد تفتح أخال – كما جاء عن الرواة – بل هي تكسر، وإنما الذي يفتح هي قبيلة أزد))[٩٣]، وعزا ذلك خلط الرواة في الكتابة، ولعل الأمر يتبيّن عندما نرجع إلى ما ذكرنا في نسب القبيلة من أنَّ قسما من العلماء يقول:(الأسْد)، وقسما آخر (الأزْد)،والمقصود القبيلة نفسها ، وقبيلة (أسَد) بالتحريك قبيلة أخرى .

٢- الزقف؛ : ((لغة الأزد في السقف، يقولون: ازدقف، أي استقف))[٩٤] ، وهو إبدال صوتي بين الزاي والسين لتقارب مخرجيهما.

إشباع الحركة

قال سيبويه : ((وزعم أبو الخطاب أنَّ أزْد السراة يقولون:(هذا زيدو) و(هذا عمرو) و(مررت بزيدي) و(بعمري)، جعلوه قياساً واحداً فأثبتوا الياء والواو كما أثبتوا الألف))[٩٥].

وقال ابن جني في إضافة أزد السراة الواو بعد الأسماء في حالة الرفع وإضافة ياء في حالة الجر: أمّا الألف فإنَّ إضافته عند عامة القبائل،فهم يقولون : قام زيدو، و مررت بزيدي، ورأيت زيداً ، فيبدل التنوين واوا في حالة الرفع ، ويبدل تنوين الكسر ياءً في حالة الجر، وأمّا إبدال تنوين الفتح ألفا في حال النصب فشائع عند أغلب القبائل، وفسر (غير سيبويه) ذلك في ترك إلحاقهم المرفوع واوا ، والمجرور ياء في الوقف بدلا من التنوين بأن قالوا: كرهوا أن يقولوا: قام زيدو، لئلا يشبه آخر الاسم آخر الفعل نحو يدعو و يحلو، وهذا غير موجود في الأسماء استثقالا له، وكذلك لو قالوا: مررت بزيدي، لالتبس بالمضاف إلى المتحدث نحو: غلامي و صاحبي، أمّا أزْد السراة فحملوا المرفوع والمجرور على المنصوب، فألحقوا الواو والياء كما تُلحق الألف[٩٦].

التخفيف

وَرَدَ في كتاب سيبويه وأكثر كتب النحو شاهد لرجل من أزْد السراة، ووجه الاستشهاد فيه أمران؛ أولهما تغيير حركة الساكن إلى أخفّ الحركات وهي الفتحة تخفيفا، وتغيير حركة المكسور قبله إلى ساكن، ففي الشاهد:

أَلا رُبَّ مَوْلودٍ وليس له أبٌ وذى وَلد لم يَلْدَهُ أَبَوانِ

تغيّرت حركة الدال من السكون إلى الفتح ، وتغيّرت حركة اللام قبلها من الكسر إلى السكون.

قال سيبويه: ((وزعم الخليل رحمه الله أنّه سمع العرب يقولون: وهو قول رجل من أزْد السراة:

أَلا رُبَّ مَوْلودٍ وليس له أبٌ وذى وَلد لم يَلْدَهُ أَبَوانِ

جعلوا حركته كحركة أقرب المتحركات منه))[٩٧].ويؤكد سيبويه أنَّه سمع البيت من العرب كما أنشده الخليل ، فالرواية متواترة عنده مما يدل على أنَّها لغة القوم[٩٨] ، ولو كانت لغة الشاعر فقط لما اهتم به العرب وأكدوا على روايته المخالفة للقياس النحوي . والوجه الثاني من احتجاجهم بالبيت مجيء (ربَّ) دالة على القلّة وليس الكثرة في غالب الاحتجاج بها[٩٩].

وذكر ابن السراج الشاهد في أصول النحو وذكر سبب تغيير الحركة[١٠٠].

ومثل ذلك قال ابن جني وذكر أنَّ العرب استثقلت الكسرة فحرّكوا الدال لالتقاء الساكنين[١٠١]. أمّا البغدادي ففصل القول في الشاهد قائلا : ((فأصل(يَلِدْهُ) - بكسر اللام وسكون الدال - للجزم ، فَسُكِّن المكسور تخفيفاً ،فَحُرِّكَت الدال دفعاً لالتقاء الساكنين بحركة وهي أقرب الحركات إليها، وهي الفتحة، لأنَّ الساكن غير حاجز حصين، ... كل مكسور أو مضموم إذا لم يكن من حركات الإعراب يجوز فيه التسكين...لا يجوز ذلك في المفتوح لخفة الفتحة))[١٠٢].

ويتساءل البغدادي عن علّة وفائدة استبدال حركة بأخرى فيجيب : إنَّ الحركة المحذوفة كسرة، والكسرة ثقيلة،فتغيرت إلى فتحة وهي أخفّ الحركات[١٠٣] .

إبدال العين نونا(الاستنطاء)

الأزْد من بين عدد من القبائل اليمانية الذين يَجْعَلُون العَيْن السَّاكنَة نوناً إذا جاوَرَتِ الطاءَ[١٠٤].وقرأ الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني (أنطيناك) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ (الكوثر: ١) بالنون[١٠٥]، وهي قراءة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي لغة للعرب العاربة ، وورد عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم):اليد العلياء المنطية واليد السفلى المنطاة ،ومن كلامه أيضاً (عليه الصلاة والسلام) وأنطوا النيحة[١٠٦]، وقرأ ابن مسعود والأعمش: (وأنطاهم وأعطاهم)[١٠٧] في قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴾ (محمد: ١٧) ، ولم يلحظ ذلك بغير لفظة (أنطى) مما يجعل احتمال أنْ تكون محددة بها دون غيرها وارد .

إبدال لام التعريف ميماً (الطمطمانية)

قال ابن منظور إنَّ لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما[١٠٨]، وذكر الحديث : ((من زنى من امبكر فاصقعوه مائة))[١٠٩] ، وورد ذلك في النهاية في غريب الحديث [١١٠]، ولما كان الأزْد من أهل اليمن الذين هاجروا واحتفظوا بخصائص لغتهم فقد ورد عن ثعلب أنّه عزا اللغة إلى الأزْد[١١١]، واختلف العلماء في نسبتها إلى قبيلة يمانية بعينها إلا أنّهم اتفقوا على يمانيتها، فمنهم من عزاها لطيئ، ومنهم من قال إنّها لدوس وغيرها [١١٢] .

حذف الحركة أو اختلاسها في حالة الوصل

ويكون ذلك بتسكين هاء الكناية من المذكر مع وصل الكلام، ويسمى إجراء الوصل مجرى الوقف[١١٣] ، وذكر سيبويه أنَّ ذلك في الشعر فقال:((ومن العرب من يثقّل الكلمة إذا وقف عليها، ولا يثقّلها في الوصل، فإذا كان في الشعر فهم يُجْرُونه في الوصل على حاله في الوقف))[١١٤].

قال ابن جني موردا قول الشاعر : ((

فظلْتُ لدى البيتِ العتيق أخيلة ومطواى مشتاقان لهْ أرقان

على أنَّ أبا الحسن حكى أنَّ سكون الهاء في هذا النحو لغة لأزْد السراة ومثل هذا البيت ما رويناه عن قطرب من قول الشاعر :

وأشربُ الماءَ ما بي نحوهُ عطشٌ إلا لأنَّ عيونَهْ سيلَ واديها))[١١٥] .

ويرى أبو حيان أنَّ هذا مختص بالضرورة الشعرية فقط[١١٦]. ولكنه يورد في موضع آخر ما نصه : ((وقد أجاز ذلك الفرّاء وهو إمام في النحو واللغة وحكى ذلك لغة لبعض العرب تجزم في الوصل والقطع))[١١٧] .

وذكر البغدادي في خزانته أنَّ بني عقيل وبني كلاب يجوزون تسكين الهاء كما في قوله : (لَهْ) بسكون الهاء ، وذكر قول ابن جني في أنها لغة لأزْد السراة، وأورد رأي ابن السراج في أنها من قبيل الضرورة الشعرية عندهم[١١٨] .

وقال أحمد علم الدين الجندي:هي ((ظاهرة وُجِدَت في أعراب عقيل وكلاب، وقد أثبت أنَّ الظاهرة نفسها وجدت في أزْد الشراة ؛وعقيل وكلاب في الجانب الشرقي، وأزْد الشراة في الجانب الغربي))[١١٩] ، ولعله وَهِمَ في قوله: ((أزْد الشراة))،ولم أجد الأزْد يَسْكنون منطقة الشراة الواقعة بين الشام والمدينة المنورة[١٢٠] ، وربّما ساعد في حصول هذا الوهم ما جاء في البحر المحيط بأنها لغة (لأزْد الشراة)[١٢١]، ويحتمل أن يكون ذلك تصحيفا لأنَّ أبا حيان كرر عبارة ابن جني في كون اللغة لـ (لعقيل وكلاب وأزد السراة)[١٢٢] .

وفي قوله تعالى:﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ ﴾ (هود: ٤٢)، قُرِء :(ابنهْ) - بسكون الهاء، وذكر أبو حيان أنّها قراءة ابن عباس(رضي الله عنه)[١٢٣] – وعلّل ابن خالويه ذلك في بيان الحجّة لمن قرء (يَرْضهْ لكم) – بسكون الهاء -: ((والحجّة لمن أسكن أنّه لمّا اتصلت الهاء بالفعل اتصالا لا يمكن انفصالها منه توهّم أنّها آخر الفعل، فأسكنها تخفيفا ليدل بذلك على الجزم))[١٢٤].

ظواهر صوتية أخرى

والأزْد يزيدون التاء بعد اللص فيقولون؛(اللصت) ؛ كما نَقَلَ أحمد علم الدين الجندي عن مخطوط بدار الكتب المصرية بالرقم ٤١٨ لغة[١٢٥]، في حين نسبتها المصادر الأخرى إلى طيئ تارة وإلى قبائل يمانية تارة أخرى[١٢٦] .

ومن الظواهر قولهم: (دِمْتَ) - بكسر الدال - :من دِمت تَدام، مثل خِفْتَ تَخاف، لغة أزْد السراة[١٢٧] ، والشائع (دُمتَ – تدوم).

المبحث الثالث: النحو والصرف

التعدية بالباء

الزوج في العربية لفظ يطلق على المذكّر والمؤنث ، وأهل الحجاز يضعونه هكذا فيقول الرجل : هذه زوجي، وتقول المرأة هذا زوجي[١٢٨]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ (البقرة: ٣٥)،.قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ ﴾ (الأحزاب: ٣٧).

و(تزوّج) متعدٍ لأنّه يلزم أنْ يدل على اثنين أو اثنتين ، ولا يتعدى بالباء إلا عند أزْد شنوءة، قال القرطبي:((تقول العرب: زوجته امرأة، وتزوجت امرأة ، وليس من كلام العرب تزوجت بامرأة، قال: وقول الله عز وجل :﴿ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾(الدخان: ٥٤) أي قرنّاهم بهنَّ ،... قال الفراء تزوجت بامرأة لغة في أزد شنوءة))[١٢٩] .

والمشهور أنَّ التزوّج متعدٍ بنفسه إلى مفعولٍ واحدٍ ، أمّا التزويج فمتعدٍ بنفسه إلى مفعولين[١٣٠].

وقال ابن السكّيت :((وقال يونس: تقول العرب: زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من كلام العرب؛ تزوجت بامرأة، ... وقال الفراء: هي لغة في أزد شنوءة، وتقول :عندي زوجا نعال، وزوجا حمام ،وزوجا خفاف، وإنّما تعني ذكرا وأنثى))[١٣١].

فزوج الرجل امرأته ، والرجل زوج المرأة ،وهي زوجه زوجته ، وتميم يقولونها بالهاء؛ هذه زوجته ،وهو زوجها[١٣٢] .

لغة يتعاقبون فيكم:

نسبت المصادر إلى أزْد شنوءة وطيء وبلحارث أنهم يلحقون الفعل علامة تدل على الفاعل في حال المفرد أو المثنى أو الجمع، ويذكر سيبويه ذلك فيقول: ((واعلم أنَّ من العرب من يقول: ضربوني قوْمك، وضرباني أخواك، فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في؛ قالت فلانة ، وكأنَّهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث وهي قليلة))[١٣٣]. فإذا أسند الفعل إلى الفاعل الظاهر فالمشهور تجريده من علامة التثنية والجمع نحو: قام الزيدان، وقام الزيدون، وقامت الهندات، ومن العرب(أزد شنوءة وطيء وبلحارث) من يلحقه الألف والواو والنون على أنّها حروف دوال على الإفراد أو التثنية أو الجمع حالها في ذلك حال تاء التأنيث في قولك : قامت هندٌ، ولا تُعدّ (عندهم) ضمائر رفع، وهذه اللغة يسميها النحويون لغة أكلوني البراغيث. واختلف النحويون الذين يعدونها ضمائر في إعرابها على وجوه ، فقالوا فاعلا وما بعدها بدلا منها ومنهم سيبويه ، وقال آخرون مبتدأ والجملة الفعلية السابقة خبرا مقدما .[١٣٤]

ومن الظواهر الصرفية عند الأزد

١- المَعُوشَةُ؛ المَعِيشَةِ ،بإبدال الياء واواً، وهِيَ لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ[١٣٥].

٢- عُجاب ؛ بمعنى عجيب وقرىء (عجّاب) بتشديد الجيم ،والمعنى واحد، وقيل: هو أكثر، وقال مقاتل هذا بلغة أزد شنوءة، مثل كريم وكرام ،وكبير وكبار، وطويل وطوال وعريض وعراض[١٣٦].

٣- يبات ؛((والبيتوتة هو أنْ يدركك الليل، نمت أو لم تَنَمْ ،وهو خلاف الظلول ، وبجبيلة وأزْد السراة يقولون :يبات، وسائر العرب يقولون: يبيت))[١٣٧].

ومن أسماء أدواتهم:

١- الأَرْعُوة :على وزن (أَفْعُلة)؛ نير الفَدَّان يُحْتَرَثُ بها ، بلغة أزْد شَنُوءة[١٣٨].

٢- الحابول: على وزن (فاعول)؛ هو الذي يُصعد به على النخل(لغة أزدية)[١٣٩].

٣- القوس؛على وزن (فُعْلْ)؛الذراع يقاس بها كل شيء،وهي لغة أزد شنوءة [١٤٠].

٤- المِدْيَة :على وزن (فِعْلة)؛ السّكين، فقد ورد أنَّ أبا هريرة ((لا يعرف كلمة السِكّين لأنَّه من قبيلة أزد، فقد سقطت من يد النبى صلى الله عليه وسلم فقال: بعد أن كرّر الرسول صلى الله عليه وسلم له القول ثانية وثالثة: آلمدية تريد؟، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: نعم))[١٤١].

٥- الميضنة :على وزن(مِفْعَلة) وهي كجُوالق الجصّ تُتّخذ من الخُوص فإذا صاروا إلى جمعها قالوا: مواضين، كما قالوا في جمع مِيزان: موازين، فرجعوا إلى الأصل (ولغة أزدية يسمّون جُوالِقين يُتّخذان من خُوص مِيضَنَة)[١٤٢].

الخاتمة والنتائج

١- قبيلة الأزْد قبيلة يمانية الأصل هاجرت بعد خراب سد مأرب وسكنت مناطق مختلفة ولكنها أبقت على لغتها يمانية حميرية في كثير من الأحيان.

٢- إنّ قبيلة الأزْد قبيلة كبيرة واسعة الانتشار بين اليمن وعُمان والسراة ونجد والعراق والشام.

٣- القبيلة في غالب الأحيان لا تسكن الحواضر وهذا بيّن من قولهم : حدثني أعرابي من الأزْد.

٤- انفردوا في مفردات كثيرة عن غيرهم من القبائل مثل(إجيل ،البور...).

٥- اختلفوا عن غيرهم في دلالة بعض الألفاظ مثل؛ (تسمية العنب خمرا) .

٦- الأزد من ضمن القبائل التي تلحق الفعل حرف يدل على الفاعل مع وجود الفاعل في الجملة.

٧- انمازوا عن غيرهم في أبدال بعض حروف العلة مكان غيرها ،مثل: (المعوشة) في – المعيشة- .

٨- أكثر ما يميّز الأزد عن غيرهم من القبائل في مستوى الصوت وهذا بيِّنٌ في تحريك الساكن وإسكان المتحرك في بعض المواضع، وإشباع الحركة أو اختلاسها في مواضع أخرى .

وبعد هذه الجولة التي تعرفنا فيها على قبيلة الأزْد التي لا يخلو كتاب في اللغة أو النحو من الاحتجاج بأقوالهم ، وذكر طبيعة كلامهم ، وأسلوبهم في التعبير، وقد انفردوا بمصطلحات كثيرة أوردتها في أثناء البحث لا يعرفها غيرهم في كثير من الأحيان. ولعلَّ أبرز ما يحق للقبيلة أنْ تفخر به هو مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لها، والثناء عليها في أحاديث كثيرة ذكرت بعضها في أثناء البحث .

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ،وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش

[١]) ينظر الأغاني ١١١/٢٢ ،و روح المعاني ٢٢ / ١٣٢ – ١٣٣ .

[٢]) الإكمال ٨٥/١ ، وينظر اللباب في تهذيب الأنساب ٤٦/١ .

[٣]) الأنساب ١ / ١٣٨ .

[٤]) ينظر كتاب الاشتقاق ٤٣٥ .

[٥]) مقاييس اللغة ١٠٢/١ .

[٦]) لسان العرب ٧١/٣ .

[٧]) لسان العرب ٧٢/٣ .

[٨]) لسان العرب ٣ / ٧١ .

[٩]) ينظر اللهجات العربية في التراث ٤٣ .

[١٠]) المستدرك على الصحيحين ٢ / ١١٧ ،وأتمَّ صاحب المستدرك بأنَّ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (أي الشيخان البخاري وسلم).

[١١]) الآحاد والمثاني ٤ / ٢٦٩ .

[١٢]) المعجم الأوسط ٤٧/٧ .

[١٣]) مشكاة المصابيح ١٦٨٩/٣ ، وينظر تحفة الأحوذي ٣٠٣/١٠ .

[١٤]) المزهر ٤١٠/٢ .

[١٥]) ينظر الآحاد والمثاني ٤ / ٢٦٩ .

[١٦]) ينظر معجم البلدان ٣٦٩/٣ .

[١٧]) ينظر اللباب في تهذيب الأنساب ٢١١/٢ .

[١٨]) خزانة الأدب ٢ / ٣٤١ .

[١٩]) خزانة الأدب ٢ / ٣٤١ .

[٢٠]) خزانة الأدب ٢ / ٣٤١ .

[٢١]) إصلاح المنطق ١٤٦/١ .

[٢٢]) ينظر اللباب في تهذيب الأنساب ٢١١/٢ .

[٢٣]) ينظر صبح الأعشى في صناعة الانشا ١ / ٣٧٠ .

[٢٤]) معجم البلدان ٣ / ٢٠٤ .

[٢٥]) ينظر خزانة الأدب ٢ / ٣٤٠ .

[٢٦]) ينظر السيرة الحلبية ٢ / ٩١ .

[٢٧]) ينظر تفسير ابن كثير ٨/٣ .و المسند المستخرج على صحيح مسلم ٢٣٦/١ .

[٢٨]) خزانة الأدب ٢ / ٣٤٠ ، وينظر الاشتقاق ٤٣٥ .

[٢٩]) صبح الأعشى في صناعة الانشا ١ / ٣٧١ ، وينظر الاشتقاق ٤٣٦ .

[٣٠]) ينظر اللهجات العربية الغربية القديمة ١٠٥ .

[٣١]) ينظر البرهان في علوم القرآن ١ / ٢١٧ .

[٣٢]) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢٤٨/٢ .

[٣٣]) ينظر طبقات فحول الشعراء ٢٢/١ .

[٣٤]) ينظر صبح الأعشى في صناعة الإنشا ٣٧١/١، و الاشتقاق ٤٣٥ .

[٣٥]) ينظر اللباب في تهذيب الأنساب ١٩٤/١ .

[٣٦]) ينظر اللباب في تهذيب الأنساب ٣٨٥/١ .

[٣٧]) ينظر عمدة القاري ١٨/٥ .

[٣٨]) ينظر الأنساب ٥٠١/٤ .

[٣٩]) شرح النووي على صحيح مسلم ٢١٩/١٢ .

[٤٠]) ينظر جمهرة اللغة ١٠٤٤/٢ .

[٤١]) أساس البلاغة ١ / ١٦٤ – ١٦٥ .

[٤٢]) التبيان في تفسير غريب القرآن ١ / ٣٦٠ .

[٤٣]) معجم ما استعجم ١ / ٩٢ .

[٤٤]) ينظر تاج العروس ١٦ / ٥٠٤ .

[٤٥]) ينظر تفسير العز بن عبد السلام ٦٥/٣ .

[٤٦]) ينظر إعراب القرآن ٤ / ١٩٩ .

[٤٧]) ينظر زاد المسير ٤٥١/٤ .

[٤٨]) ينظر تاج العروس ٣٥ / ٥١٢ .

[٤٩]) جمهرة اللغة ١ / ٢٦٨ .

[٥٠]) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢٤٣/٣ .
[٥١]) ينظر مجمع الأمثال ١ / ٢٧١ .
[٥٢]) ينظر عمدة القاري ٥٩/٧ .
[٥٣]) ينظر اللغات في القرآن ٥٢ .
[٥٤]) ينظر جمهرة اللغة ٢ / ٦٩٢ .
[٥٥]) ينظر اللغات في القرآن ٤٢ .
[٥٦]) ينظر جمهرة اللغة ٢ / ٩٥٥ .
[٥٧]) تفسير العز بن عبد السلام ٣ / ٣٥٨ .
[٥٨]) ينظر جمهرة اللغة ٢ / ٦٧٢ ،و مقاييس اللغة ٤٨٣/٤ .
[٥٩]) ينظر جمهرة اللغة ٢ / ٧٩٤ .
[٦٠]) تهذيب اللغة ١٥ / ٣٣٤ .
[٦١]) ينظر تاج العروس ١٣ / ٦٣ .
[٦٢]) تاج العروس ١٦ / ٤٦٤ .
[٦٣]) جمهرة اللغة ١١٩٨/٢ .
[٦٤]) ينظر روح المعاني ١٢ / ٩٤ .
[٦٥]) جمهرة اللغة ١/ ٥٩٦ .
[٦٦]) ينظر اللغات في القرآن ٦١ .
[٦٧]) ينظر جمهرة اللغة ٢ / ١١٩٧ .
[٦٨]) ينظر تاج العروس ٥ / ٥٩٩ .
[٦٩]) جمهرة اللغة ١٢٠٣/٢ .
[٧٠]) ينظر جمهرة اللغة ٩٢٨/٢ .
[٧١]) تاج العروس ٣٥ / ١٤ .
[٧٢]) جمهرة اللغة ٢ /٨٢١ .
[٧٣]) جمهرة اللغة ٣٦٧/١ .
[٧٤]) ينظر العين ١ / ١٣٠ .
[٧٥]) ينظر لسان العرب ١٠ / ٢٥١ .
[٧٦]) ينظر المحكم والمحيط الأعظم ١ / ١٥٤ .
[٧٧]) ينظر تاج العروس ٢٦ / ١٥٥ .
[٧٨]) ينظر تاج العروس ٣٣ / ٢٢٣ .
[٧٩]) جمهرة اللغة ٢ / ٦٧٢ .
[٨٠]) ينظر جمهرة اللغة ٢ / ٦٧٢ .
[٨١]) تاج العروس ٢٦ /٣٩٧ .
[٨٢]) تاج العروس ٢٥ / ١٩٠ .
[٨٣]) تاج العروس ٢٣ ١١٣ .
[٨٤]) تاج العروس ٢٣ / ٣٦٦ .

[٨٥]) تاج العروس ٢٦ / ٥٥ .
[٨٦]) تاج العروس ١٣ / ٩١ .
[٨٧]) تاج العروس ١٨ / ٩٠ .
[٨٨]) تاج العروس ٥ /٣٣٢ .
[٨٩]) المحكم والمحيط الأعظم ٢٦٤/٦ .
[٩٠]) ينظر التبيان في تفسير غريب القرآن ٢٣٣/١ .
[٩١]) ينظر اللغات في القرآن ٤٧ .
[٩٢]) لسان العرب ٥ / ٤٠٣ .
[٩٣]) اللهجات العربية في التراث ٣٩١ .
[٩٤]) العين ٥ / ٨١ .
[٩٥]) الكتاب ٤ / ١٦٧ .
[٩٦]) ينظر سر صناعة الإعراب ٢ / ٥٢٢ ، و همع الهوامع ٣ / ٤٢٧ .
[٩٧]) الكتاب ٢ / ٢٦٦ .
[٩٨]) ينظر الكتاب ٤ / ١١٥ .
[٩٩]) ينظر خزانة الأدب ٢ / ٣٣٧ .
[١٠٠]) الأصول في النحو ٣ / ١٥٨ .
[١٠١]) الخصائص ٢ / ٣٣٣ .
[١٠٢]) خزانة الأدب ٢ / ٣٣٦ .
[١٠٣]) ينظر خزانة الأدب ٢ / ٣٣٦ .
[١٠٤]) ينظر تاج العروس ٤٠ / ١٠٦ .
[١٠٥]) ينظر اللهجات العربية في التراث ٣٨٦ – ٣٨٧ .
[١٠٦]) ينظر البحر المحيط ٨ /٥٢٠ .
[١٠٧]) ينظر تفسير الثعلبي ٩ / ٣٣ .
[١٠٨]) ينظر لسان العرب ٨ / ٢٠١ .
[١٠٩]) لسان العرب ٨ / ٢٠١ .
[١١٠]) ينظر النهاية في غريب الحديث ٣ / ٤٢ ، وصبح الأعشا ٦ / ٣٦٠ .
[١١١]) ينظر مجالس ثعلب ١ / ٧٣ .
[١١٢]) ينظر اللهجات العربية في التراث ٣٩٨ .
[١١٣]) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٢ / ٦٩٩ .
[١١٤]) الكتاب ١ / ٢٩ .
[١١٥]) الخصائص ١٢٨/١ .
[١١٦]) ينظر البحر المحيط ٢ / ٥٢٤ .
[١١٧]) البحر المحيط ٢/ ٥٢٤ .
[١١٨]) خزانة الأدب ٢٦٤/٥ .
[١١٩]) اللهجات العربية في التراث ٦٥ .

[١٢٠]) ينظر معجم البلدان ٣ / ٣٣١ – ٣٣٢ .
[١٢١]) ينظر البحر المحيط ٥ / ٢٢٦ .
[١٢٢]) ينظر البحر المحيط ٥ / ٢٢٦ .
[١٢٣]) ينظر البحر المحيط ٥ / ٢٢٦ - . والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣ / ١٧٣ .
[١٢٤]) الحجة في القراءات السبع ١ / ٣٠٨ .
[١٢٥]) ينظر اللهجات العربية في التراث ٤٥٤ .
[١٢٦]) ينظر لسان العرب ٧ / ٨٧ ، وتاج العروس ٥ / ٧٧ .
[١٢٧]) ينظر إعراب القرآن ٣٨٨/١ .
[١٢٨]) ينظر أدب الكاتب ١ / ٣٢٧ ، ومقاييس اللغة ٣ / ٣٥ .
[١٢٩]) تفسير القرطبي ٦٥/١٧ .
[١٣٠]) ينظر روح المعاني ٢٧/ ٣٢ .
[١٣١]) إصلاح المنطق ١/ ٣٣١ - ٣٣٢ .
[١٣٢]) ينظر لسان العرب ٢ / ٢٩٢ .
[١٣٣]) كتاب سيبويه ٤٠/٢ .
[١٣٤]) ينظر مغني اللبيب ١ / ٤٧٨ ، وهمع الهوامع ١ / ٥٧٨ – ٥٧٩ .
[١٣٥]) ينظر تهذيب اللغة ٣ / ٣٩ ،و تاج العروس ١٧ / ٢٨٢ .
[١٣٦]) عمدة القاري ١٣٨/١٩ .
[١٣٧]) البحر المحيط ٦ / ٤٧٠ .
[١٣٨]) ينظر تهذيب اللغة ٣ / ١٠٤ .
[١٣٩]) ينظر جمهرة اللغة ٢ / ١٢٠٧ .
[١٤٠]) ينظر تفسير القرطبي ٩١/١٧ .
[١٤١]) اللطائف في اللغة ١ / ١٦ .
[١٤٢]) ينظر جمهرة اللغة ٢ / ٩١٣ .

المصادر والمراجع

= الآحاد والمثاني، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني(ت ٢٨٧ هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض ، ط١ – ١٤١١هـ - م١٩٩١.
= أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة – مصر،ط٤ – ١٩٦٣.
= أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري(ت ٥٣٨ هـ)، ، دار الفكر - ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .
= الاشتقاق ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق ؛ عبد السلام هارون ، منشورات مكتبة المثنى/ بغداد ، ط٢ ، ١٩٧٩م .

= إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السكّيت(ت ٢٤٤ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر / وعبد السلام هارون،دار المعارف / القاهرة، ط٤.
= الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(ت ٣١٦ هـ)، تحقيق: د . عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة / بيروت، ط ٣ - ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .
= إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب / بيروت ط ٣ - ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م .
= الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني(ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر،دار الفكر للطباعة والنشر / لبنان.
= الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا(ت ٤٨٥ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ - ١٤١١.
= الأنساب، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني(ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي دار الفكر – بيروت ، ط١ - ١٩٩٨م .
= البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، وآخرون،دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت ،ط١ - ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
= البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي(ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - بيروت – ١٣٩١هـ .
= تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين،دار الهداية.
= التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري(ت ٦١٦ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
= التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري(ت ٨١٥ هـ)، تحقيق: فتحي أنور الدابلوي، دار الصحابة للتراث بطنطا – مصر، ط١ - ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م .
= تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، دار الكتب العلمية – بيروت .
= تفسير القرآن / اختصار النكت للماوردي، الامام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي(ت ٦٦٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت، ط١ ، - ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .

= تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي(ت ٧٧٤ هـ) ، دار الفكر - بيروت – ١٤٠١هـ .
= تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي،ط١ / بيروت - ٢٠٠١م.
= الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت ٦٧١ هـ)، دار الشعب – القاهرة.
= جمهرة اللغة،أبو بكر ابن دريد محمد بن الحسن الأزدي البصري(ت ٣٢١هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت/ط١ - ١٩٨٧م .
= الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه(ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت ط٤ - ١٤٠١.
= خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي(ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي/اميل بديع اليعقوب،دار الكتب العلمية / بيروت ط١ - ١٩٩٨م .
= الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني(ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار،عالم الكتب / بيروت.
= روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي(ت ١٢٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
= زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت ٦٣٠ هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت ، ط٣ - ١٤٠٤هـ .
= سر صناعة الإعراب، تأليف: أبو الفتح عثمان ابن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: د . حسن هنداوي، دار القلم – دمشق ، ط١ - ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .
= السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون،علي بن برهان الدين الحلبي(ت ١٠٤٤ هـ)،دار المعرفة - بيروت – ١٤٠٠ هـ .
= صبح الأعشى في كتابة الإنشا، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (ت ٨٢١ هـ)، تحقيق: عبد القادر زكار ، وزارة الثقافة - دمشق – ١٩٨١.
= صحيح مسلم بشرح النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي(ت ٦٧٦ هـ)،: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢ – ١٣٩٢ .
= طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي(ت ٢٣١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة.

= عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني(ت ٨٥٥ هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
= العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت ١٧٥ هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
= كتاب سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(ت ١٨٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل / بيروت، ط١ .
= اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري(ت٦٣٠ هـ) ،دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
= لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، ط١ .
= اللغات في القرآن ،رواية ابن سحنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس (رضي الله عنه)، تحقيق ؛ د. توفيق محمد شاهين ، مكتبة وهبة / القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٥ م .
= اللهجات العربية الغربية القديمة ، جيم رابين / ترجمة : عبد الرحمن أيوب ، دار السلاسل للطباعة والنشر / الكويت، ١٩٨٦ .
= اللهجات العربية في التراث ، أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب ،ط١ ، ١٩٧٨.
= مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب(ت ٢٩١ هـ)،تحقيق :عبد السلام هارون ، دار المعارف /القاهرة .
= مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري(ت ٥١٨ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت .
= المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت ٥٤٢ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – لبنان ، ط١ - ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م .
= المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت/ ط١، - ٢٠٠٠م.
= المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت - ط١ /١٤١٨هـ ١٩٩٨م .
= المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

= المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني الأصبهاني(ت ٣٦٥ هـ) ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي،دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
= مشكاة المصابيح ، تأليف: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي(ت ٥٠٢ هـ) ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط٣ - ١٩٨٥ .
= مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري(ت ٧٦١ هـ)، تحقيق: د . مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق/ط٦ – ١٩٨٥.
= معجم أسماء الأشياء (اللطائف في اللغة)، أحمد بن مصطفى الدمشقي ، دار الفضيلة - القاهرة .
= المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين - القاهرة – ١٤١٥هـ .
= معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي(ت ٦٢٦ هـ) ، دار الفكر – بيروت .
= معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي(ت ٤٨٩ هـ)، تحقيق: مصطفى السقا،، عالم الكتب – بيروت/ ط٣ - ١٤٠٣هـ .
= مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،دار الجيل - بيروت /ط٢ - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
= النهاية في غريب الحديث ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
= همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.
= وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تأليف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس ، دار الثقافة – لبنان.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.